

جاهزية فهرس المخطوطات العربية المتاحة على الخط المباشر كبوابات للمعرفة: دراسة تقويمية في ضوء المعايير الدولية

د. سلوى السعيد عبد الكريم أحمد

استاذ مساعد (مشارك)
قسم دراسات المعلومات
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
جامعة السلطان قابوس

ملخص:

تسعى الدراسة إلى تحليل أنشطة ومكونات بوابات المعرفة من خلال فهرس المخطوطات العربية المتاحة على الخط المباشر باعتبارها بوابات معرفية تمثل جانباً من المحتوى الرقمي العربي المتاح على الأنترنت هذا إلى جانب رقمنة جانب كبير من المخطوطات

العربية وإتاحتها للاطلاع والتحميل مباشرة من خلال الفهارس المتاحة على الخط المباشر، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبه لطبيعة الدراسة حيث تم تحليل فهرس المخطوطات في ضوء معايير تقييم بوابات المعرفة وتشمل: العناصر البنائية والتنظيمية والروابط والوصول والاستخدام والخدمات المقدمة بالإضافة إلى تحليل محتوى البوابات من التسجيلات الببليوجرافية للوقوف على مدى التزام الفهارس بالمعايير الدولية لضبط الفهارس وخدماتها في ظل البيئة الرقمية التي تسعى إلى رقمنة الوثائق والمخطوطات العربية كنواة للمحتوى الرقمي العربي. وانتهت الدراسة إلى نقص في تطبيق المعايير الدولية في فهرس المخطوطات العربية المتاحة على الخط المباشر.

الكلمات المفتاحية:

فهارس المخطوطات – معايير ضبط جودة الفهارس- بوابات المعرفة

تهييد :

أدت الثورة المعلوماتية والتقنية إلى تحول كثير من الدول من نهج المجتمعات الصناعية الى مجتمعات تقوم على اقتصاد المعرفة في محاولة لاستثمار المعرفة في النهوض بخطط التنمية وتحسين جودة الحياة ؛ وسعيًا من الحكومات والمنظمات والمؤسسات الى الولوج لعصر المعرفة قامت بإنشاء بوابات تطرح فيها رؤيتها ورسالتها وسياستها لتعزيز دورها في ادارة المعرفة ومؤسسات المعلومات شأنها شأن مؤسسات المجتمع الاخرى فقد بادرت مؤسسات المعلومات بإنشاء مواقع لها وبوابات تقدم من خلالها خدماتها المختلفة ويأتي في مقدمتها خدمات الفهارس المتاحة على الخط المباشر التي نضجت لتشكل بذاتها بوابات للمعرفة. ومن هنا تسعى الدراسة إلى تحليل أنشطة ومكونات بوابات المعرفة وقياسها من خلال فهارس المخطوطات العربية المتاحة على الخط المباشر باعتبارها بوابات معرفية تمثل جانباً من المحتوى الرقمي العربي المتاح على الأنترنت ؛ هذا إلى جانب رقمنة جانب كبير من المخطوطات العربية وإتاحتها للاطلاع والتحميل مباشرة من خلال الفهارس المتاحة على الخط المباشر واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة حيث تم تحليل فهارس المخطوطات في ضوء معايير تقييم بوابات المعرفة وتشمل : العناصر البنائية والتنظيمية والروابط والوصول والاستخدام والخدمات المقدمة بالإضافة الى تحليل محتوى البوابات من التسجيلات الببليوجرافية للوقوف على مدى اكتمال بيانات الوصف الببليوجرافي ومدى التزام الفهارس بالمعايير الدولية لضبط الفهارس وخدماتها في ظل البيئة الرقمية التي تسعى إلى رقمنة الوثائق والمخطوطات العربية كنواة للمحتوى الرقمي العربي .

1. مشكلة الدراسة:

على الرغم من اهتمام العديد من مؤسسات حفظ التراث بالوطن العربي بإنشاء مواقع لها على الأنترنت لنشر مفهوم مجتمع المعرفة من خلال آليات مختلفة منها رقمنة المخطوطات وتفعيل فلسفة التشارك عبر الفهارس الموحدة كتجربة شبكة المخطوطات العربية وغيرها وتطبيق خدمات شبكة التواصل الاجتماعي من خلال الفهارس ، وعلى الرغم من نضج خدمات الفهارس التي تقدم من خلال هذه المواقع ، إلا أنها تفتقد الالتزام بالمعايير الدولية لإنشاء وبناء

الفهارس وخدماتها بما يجعلها بوابات للمعرفة تساند المحتوى الرقمي العربي وتساهم في إزكاء فكر التشارك والتكتلات المعرفية .

2. أهمية الدراسة وأهدافها:

- تكتسي الدراسة أهميتها من أهمية المخطوطات العربية والاسلامية ذاتها بوصفها تراثاً وإراثاً حضارياً ومصدراً أولياً للمعلومات ؛ حيث تهدف الدراسة إلى:
- لقاء الضوء على واقع جاهزية الفهارس التي تطرحها مؤسسات حفظ التراث العربي كبوابات للمعرفة.
 - طرح إطار نظري للمعايير الدولية الخاصة بفهرسة المخطوطات وخدمات الفهارس المتاحة على الخط المباشر كبوابات للمعرفة.
 - الوقوف على مشكلات جاهزية فهارس المخطوطات كبوابات للمعرفة.
- ومن هنا تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:
- 1- ما هو واقع مؤسسات حفظ التراث كبوابات للمعرفة فيما تقدمه من خدمات بفهارسها المتاحة على الخط المباشر؟.
 - 2- ما مدى استيفاء فهارس المخطوطات المتاحة على الخط المباشر لمكونات بوابات المعرفة من حيث: البناء والمحتوى ومستويات البحث وروابطه وأدوات التواصل الاجتماعي؟.
 - 3- ما مدى تكامل أنشطة وخدمات بوابات المعرفة ومكوناتها في فهارس المخطوطات العربية المتاحة على الخط المباشر؟.
 - 4 - مامدى جاهزية فهارس المخطوطات العربية كبوابات للمعرفة في ضوء المعايير الدولية ؟.

3- حدود الدراسة:

تستعرض الدراسة مواقع مؤسسات حفظ التراث العربي التي تتيح فهارس للمخطوطات على موقعها مع التركيز على معايير فهرسة المخطوطات وجودة خدمات الفهارس المتاحة على الخط المباشر كبوابات للمعرفة. حيث تناول الدراسة ستة مواقع لمؤسسات حفظ التراث على مستوى الوطن العربي تم تحديدها على النحو الآتي:

• موقع شبكة المخطوطات العربية - مصر

<http://www.manuscripts.idsc.gov.eg/Manuscript/About.aspx>

• موقع وزارة الثقافة والتراث - سلطنة عمان.

• موقع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض . قسم المخطوطات -
السعودية :

http://www.voiceofarabic.net/index.php?option=com_content&view=article&id=417:306&catid=71:2008-06-07-10-52-46&Itemid=426

• موقع الدكتور يوسف زيدان

http://www.ziedan.com/index_o.asp

• موقع كوكب المعرفة - مكتبة عمان الرقمية:

<http://www.al-kawkab.net>.

• مركز الوثائق والمخطوطات الكويت

<http://www.makhtutat.org>

ونظراً لديناميكية المعلومات على شبكة الويب وتغيير نطاقات المواقع فإنه تجدر الإشارة إلى أن الفترة الزمنية التي أجري خلالها البحث هي الفترة من يناير- فبراير 2013.

4. أدوات الدراسة :

شكلت مواقع الفهارس المتاحة على الخط المباشر وما تضمنته من خدمات وتسجيلات بيلوجرافية للمخطوطات العربية مجتمعا لهذه الدراسة بالإضافة إلى القواعد والتقنيات والمعايير الدولية للفهرسة وخدمات الفهارس المتاحة على الخط المباشر.

5. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج المسحي الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة وذلك من خلال مسح المواقع الالكترونية التي تعنى بالمخطوطات العربية والتي تتيح فهارس للمخطوطات على الخط المباشر من خلال عينة لبوابات بعض المؤسسات المعنية بحفظ التراث العرب والإسلامي .

الإطار النظري:

أولاً : الجهود العربية في مجال فهرسة المخطوطات :

انتبه المسلمون الأوائل إلى أهمية رصد وتسجيل وفهرسة المخطوطات وقد تجلّى هذا الاهتمام منذ العصر العباسي الأول حيث يحدثنا التاريخ بأن مكتبة الخليفة الأموي (266هـ) اشتملت على فهراس تفصيلية للمخطوطات العربية.

ويعد كتاب الفهرست لأبن النديم (377هـ) بداية لفهرسة حقيقية والفهرست أقدم وأشهر ما عرف التاريخ العربي والإسلامي وهو أول نموذج متطور لفهارس المخطوطات حيث رتبت المخطوطات حسب الموضوعات والمؤلفين؛ ويعد ابن النديم سابقاً لعصره بهذا الفهم الببليوجرافي الواعي لعلم الفهرسة. (المنجد1976).

وقد عرف المسلمون أنواعاً أخرى من الفهارس عرفت بفهارس المرويات ومن ابرز نماذجها الفهرس الذي وضعه الخطيب البغدادي (462هـ) وضمه 474 مخطوطة ، وفهرس أبو بكر الأشبيلي (575هـ) ورصد فيه الأشبيلي أكثر من ألفى مخطوطة والفهرس مصدر فريد للوقوف على الإنتاج الفكري في القرون الأولى للإسلام.

كما شهد القرن العاشر من الهجرة نمطاً آخر من الفهارس عرف بفهارس المخطوطات الموقوفة وهي تلك المخطوطات التي وقفها العلماء على طلبه العلم ودور العلم والمساجد وهناك أيضاً رصد للمخطوطات العربية ضمن قوائم حجج توزيع الإرث وفيها يتم حصر ما خلفه العالم من مخطوطات وتضم سجلات القدس كثير من هذين النوعين (الأوقاف وحجج الإرث) خلال العهد العثماني ومنها على سبيل المثال لا الحصر مكتبة الشيخ شرف الديري التي تم تسجيلها عام 985هـ ، ومكتبة قاضي الصلّت 1007هـ ، ومكتبة الشيخ محمد الخليلي 1139هـ والشيخ محمد بن بدير 1205.

وفي إطار استعراضنا للجهود العربية في فهرسة المخطوطات العربية لا يفوتنا ذكر حاجي خليفة (1067هـ) الذي قدم فهرساً يعد واحداً من أهم الفهارس التي ساهمت في جمع التراث الإسلامي في مؤلفه الشهير (كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون) وهو عمل ببليوجرافي موسوعي ضم 15 ألف مخطوطة رتبت أبجدياً على اسم المؤلف مع ذكر تاريخ الميلاد والوفاة. وإلى جانب الجهود العربية في فهرسة المخطوطات هناك جهود المستشرقين التي ساهمت في جمع ورصد نفائس المخطوطات الإسلامية، ففي عام 1894 أصدرت مكتبة المتحف البريطاني

فهرسا يضم 1300 مخطوط وأصدرت مكتبة برلين الوطنية في وقت مقارب فهرساً يضم 10171 مخطوطاً في عشر مجلدات. ومن التجارب المهمة أيضاً فهرس المكتبة العربية الإسبانية في مدريد عام (1770) والذي تحول إلى فهرساً متاح على الخط المباشر للمخطوطات الشرقية يدعم جل خصائص البحث عن المخطوط بصيغة مارك 21. من خلال موقع الفهرس:

<http://manuscripta.bibliotecas.csic.es/buscar>

وفي العصر الحديث سيجد الفاحص المدقق للجهود العربية الرامية إلى رصد وفهرسة المخطوطات أن فهرس كتب خانة (إبراهيم باشا داما) وأول جهد إسلامي في العصر الحديث؛ حيث صدر الفهرس عام 1279 ويضم 1862 وثيقة وتلاه عدة فهراس في القاهرة وتونس ودمشق.

وتفاعلاً مع الحتمية التكنولوجية ومستجداتها كانت المكتبات وخدماتها أكثر تأثراً برياح ثورة المعلومات والاتصالات مما انعكس على أنظمتها وخدماتها وحتى في أنماط الاتصال وسلوك المستفيد نحو المعلومات وخدماتها، ومن ذلك التغيير أيضاً ما له علاقة مباشرة باستخدام النظم الآلية في معالجة المخطوطات العربية، ونرصد في هذا الشأن تجربة مركز معلومات مجلس الوزراء بمصر حيث قام المركز بإنشاء قاعدة بيانات بليوجرافية للمخطوطات العربية طورت بعد ذلك في عام 2000 تحت عنوان النظام الآلي المطور للمخطوطات:

Advanced Manuscripts Integrated System (AMIS)

والنظام يقدم فهرسا اليا لما يقرب من أربعين ألف مخطوط مشفوعة بما يقدمه الفهرس من خدمات في بيئة الويب 2.0، وهناك تجربة مركز المخطوطات الإسلامية بالمغرب حيث انشاء المركز قاعدة بيانات بالمخطوطات تشتمل على بيانات بليوجرافية للمخطوطات مع إتاحة خدمة النصوص الكاملة للمخطوطات.

ثانياً : معايير الفهرسة والفهارس المتاحة على الخط المباشر كبوابات للمعرفة :

يجدر بنا لأغراض هذه الدراسة أن نعرف بوابات المعرفة على أنها منفذ لإتاحة مصادر المعلومات وخدماتها على الويب والتي تقدم في اطار المؤسسات والهيئات والمنظمات قاسم (2010)

أما عن عناصر تقييم بوابات المعرفة فقد استقرت الدراسات على وضعها في الإطار التالي:

- الملامح العامة " شروط الاستخدام وسياسة الخصوصية والهدف من البوابة" عبد الهادي (2013).
- بنائية البوابة وتنظيمها - الروابط - المحتوى - الخدمات المقدمة - التوثيق.
- هذا عن عناصر تقييم بوابات المعرفة اما عن معايير تقييم الفهارس المتاحة على الخط المباشر ومحتوى البوابات من التسجيلات الببليوجرافية، فسند أنها غالباً ما تناقش في ضوء أربعة محاور أساسية شائعة هي :
- معايير صياغة المحتوى وهي تلك المعايير التي تهتم بمنهجية الوصول إلى بيانات وعناصر الوصف في التسجيلية كمدخل المؤلفين والعناوين وبيانات النشر؛ ومن أمثلة معايير صياغة المحتوى قواعد الفهرسة الأنجلو - أمريكية.
- معايير ضبط المحتوى وهي معايير تعنى بتوحيد قيم values البيانات الأساسية لنقاط الوصول والاتاحة مثل ملفات الاستناد وقوائم رؤوس الموضوعات.
- معايير تسمية المحتوى ويقصد بها الصيغ التي تعرف ببيانات التسجيلية كصيغة مارك ومعياري ميتاداتا دبلن كور Dublin Core Meta Data.
- معايير التعامل الآلي للأنظمة ومن أمثلتها معايير نقل البيانات Z39.50, XML, ISO2709 وهي معايير تهتم ببنية التسجيلية في الأنظمة الآلية المتكاملة. المصري (2013).

ويحسن بنا لأغراض هذه الدراسة ان نعرض اولاً للمعايير الدولية لفهرسة المخطوطات في ضوء معايير صياغة المحتوى وضبط المحتوى وتسمية المحتوى، ثم المعايير والارشادات الدولية لجودة خدمات الفهارس المتاحة على الخط المباشر كبوابات للمعرفة.

أولاً: المعايير الدولية لفهرسة المخطوطات:

تأسيساً على أهمية المخطوطات كوعاء للتراث الإنساني ، فقد أولتها المعايير والتقنيات الدولية عناية في قواعد الوصف الببليوجرافي؛ حيث ترتبط فاعلية استرجاع المخطوطات على جودة التنظيم والضبط؛ وترتكز عمليات التنظيم والضبط على الفهرسة والتصنيف وتقديم واصفات دقيقة وشاملة لوصف المخطوط ، ويمكن القول بان المخطوطات في أغلب الفهارس المتاحة على الخط المباشر بالمؤسسات مجتمع الدراسة لم تحظ بالتنصيف وفق خطط التصنيف المتعارف عليها ، حيث تتبع المكتبات طرقاً محلية تعتمد على رموز أو أرقام متسلسلة تضمن سرعة

وسهولة الوصول إلى المخطوطات كأماكن ترفيف المخطوط أو الخزانات التي تحفظ فيها المخطوطات .

1- قواعد الفهرسة الأنجلو – أمريكية في طبعها الثانية (قاف 2) :

Anglo – American Cataloging rolls(AACR2)

تعد قواعد الفهرسة الأنجلو – أمريكية من معايير صياغة المحتوى ,وقد خصصت القواعد فصلاً لوصف المخطوطات؛ وذلك عندما قام مجلس المكتبات الوطنية وجمعيات المعلومات بتأسيس لجنة مشتركة للفهرسة المتخصصة ، استطاعت عام 1980 الحصول على منحة لإعداد قواعد جديدة للمخطوطات وأصدرت مكتبة الكونجرس بعد ذلك مسودات لهذه الأدلة وزعت فيما بعد على نطاق واسع وتم تشريعها في محاولة لمواجهة ما يتطلبه فهرسة المخطوطات والأرشيفات التاريخية والكتب النادرة من عناصر للوصف ونشر الدليل عام 2008 من خلال قسم الكتب النادرة والمخطوطات التابع لجمعية مكتبات الكليات والبحوث:

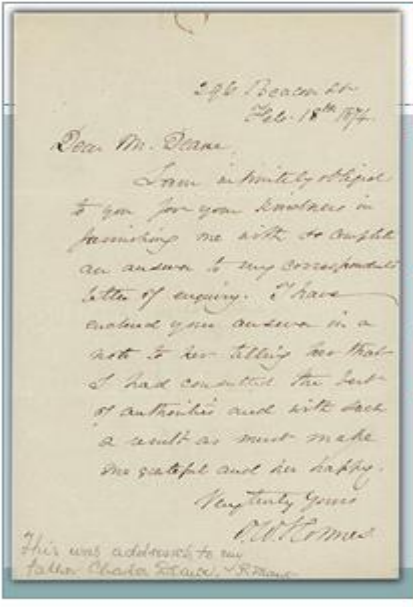
:Association of College and Research Libraries (ACRL\ Rare Books and ACRL/ RBMS Manuscripts Section)

وقد فصلت قواعد الوصف الببليوجرافي في وصف المخطوطات ؛حيث شملت كافة حقول الوصف وحددت الحقول ونقاط الاتاحة والمداخل المقننة لوصف المخطوط.

صيغة مارك الببليوجرافي والاستنادي:

صيغة مارك هي أحد معايير تسمية المحتوى وتعد القاعدة الحالية لتسجيلات مارك الببليوجرافية و الاستنادية وصيغ المقتنيات وقوائم الترميز التي تتوفر عليها مكتبة الكونجرس فهرساً موحداً تأخذ أبعاداً أكبر مما كان مقدراً له مع بداية المشروع، وتعد صيغة مارك الأكثر انتشاراً ؛حيث تعتمد عليها المكتبات كلغة معيارية لوصف المواد وتبادل المعلومات الببليوجرافية من استيراد وتصدير التسجيلات عبر الأنظمة الآلية للمكتبات. وتوضح التسجيلة الآتية عناصر وصف المخطوطات في مكتبة الكونجرس وفقاً لصيغة مارك .

نموذج (1) من فهرس مكتبة الكونجرس <http://lib.cong.org>

	Tag	id	Text
	100	1 #	Sa Holmes, Oliver Wendell Sd(1809-1894)
	245	1 #	Sa [Manuscript letter from Oliver Wendell Holmes to Charles Deane]Sh [text]/Sc Oliver Wendell Holmes
	260	# #	Sa [s.l]: Sb [s.n] , Sc 1874
	300	# #	Sa 1 item (letter) ; Sc sheet 19.2 x 11.5 cm.
	500	# #	Sa -Letter begins: Dear Mr. Deane, I am infinitely obliged to you for your kindness in furnishing me with so complete an answer to my correspondents letter of enquiry...
			Sa Title devised by Library staff

2- دليل الأرشيفات والأوراق الشخصية والمخطوطات :

Archives, personal papers, and manuscripts (APPS)

ويستخدم الدليل في وصف المواد الخاصة بالمواد الأرشيفية والمجموعات الخاصة

والمخطوطات. <http://www.loc.gov/marc.authority>. Colman 200.

3- معايير ما وراء البيانات - الميئاتادات : وهي معايير دعت الحاجة اليها مع عصر النشر الرقمي

والبوابات الإلكترونية للفهارس المتاحة على الخط المباشر ومشاريع الرقمنة التي طالت المخطوطات.

4- معيار وصف المصادر واتاحتها :

Resource Description and Access (RDA)

المعيار يقدم مجموعة من التوجيهات والتعليمات لإعداد البيانات الوصفية وبيانات الضبط ونقاط إتاحة لدعم الوصول للمصادر والمعارق قائم على وصف المحتوى ولا يعد نمطا من انماط ما وراء البيانات ، بيد أنه يتلاءم في استخدامه مع أي صيغ معيارية لوصف مواد

المعلومات كصيغة مارك ومعيار ما وراء البيانات كمعيار دبلن كور. (JSC,2007) ومن الجدير بالذكر أن معايير وصف المصادر واتاحتها قائم في لحمته وسداه على نموذج المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية "فريز"، السعيد (2006)، وسيتم مناقشة مدى وفاء التسجيلات الببليوجرافية بفهارس المخطوطات العربية بالمؤسسات مجتمع الدراسة بالمعايير الدولية في المحور الأول من نتائج الدراسة.

ثالثاً: خدمات الفهارس المتاحة على الخط المباشر كبوابات للمعرفة في ضوء المعايير والإرشادات الدولية:

تأثرت المكتبات بمفهوم ومبادئ الويب 2.0 مما أدى إلى ظهور مصطلح المكتبة Library 2.0، عام 2005؛ وبالطبع لم تكن فهارس المكتبات بعيدة عن تلك التطورات؛ حيث تأثرت بمبادئ الويب 2.0 وظهر ما يعرف بالفهارس الآلية المتعمدة على الويب web-based OPAC: وعرفت بالجيل الثاني المتقدم لفهارس الاسترجاع على الخط المباشر. شاهين (2005). ومن أبرز ملامحها:

- الاعتماد على واجهات رسومية وصور GUI: Graphical user Interface
- استخدام روابط النصوص الفائقة HTML links للملاحة بين التسجيلات الببليوجرافية بما يمكن من الاسترجاع بأسماء المؤلفين ورؤوس الموضوعات وأرقام الطلب .
- إتاحة محركات البحث في الفهارس بكل خصائصها
- سهولة البحث
- التفاعلية
- استخدام اللغة الطبيعية

وفي تطور آخر ظهر ما يمكن أن نطلق عليه فهارس المجتمع أو الفهارس الاجتماعية والتي توفر إمكانية البحث في الفهرس عبر أحد مواقع الشبكات الاجتماعية على الخط المباشر مثل الفيس بوك Facebook. مما خلق للمستفيد من الفهارس أدوار جديدة أصبح معها مشاركاً في إثراء محتوى الفهرس وذلك من خلال إضافة تعليقات حول كل نتيجة بحث ومشاركة البيانات

الببليوجرافية في مواقع الشبكات الاجتماعية، وإمكانية وصف المحتوى وإتاحة ملفات النصوص الكاملة، حيث يمكن لأي مستفيد إضافة كلمات مفتاحية خاصة به لوصف كل مصدر في الفهرس وعرض مساهمات المستفيدين؛ وتعمل الفهارس الاجتماعية وفق المعايير والبروتوكولات الدولية وبذلك تتكون قاعدة بيانات كبيرة من قراءات المستفيدين. المصري (2013)، ومن أبرز النماذج على هذا النوع من الفهارس هو موقع:

(Library Thing(<http://www.librarything.com>

ويضم حوالي 850 ألف تسجيلية، ويسمح لكل مشتركية ببناء مكتبته الخاصة وإضافة البيانات الببليوجرافية الخاصة بها، وتكون متاحة لكل الأعضاء للبحث.

• استخدام الملخص الوافي للموقع (RSS) في فهارس المكتبات:

الملخص الوافي للموقع هي تقنية تقوم على إرسال التحديثات الجديدة إلى المستفيد المشترك في الخدمة، وفيما يتعلق بفهارس المكتبات يتم استخدام تلك التقنية بشكل يمكن المشترك من التعرف على كل مصدر جديد يضاف إلى فهرس المكتبة. وتتخذ خدمة الملخص الوافي أشكالاً مختلفة في فهارس المكتبات المتاحة على الخط المباشر كتقديم ملخصات بالمصادر الجديدة في الفهرس حسب استراتيجية البحث الخاصة بالمستفيد وملخصات بالمصادر الجديدة حسب الشكل والموضوع وهو ما يحاكي خدمات الاحاطة الجارية وخدمة البث الانتقائي. المصري (2013)

• إضافة واصفات المحتوى

حيث تسمح الفهارس في بيئة الويب 2.0 للمستفيد بإضافة المصطلحات الخاصة به لوصف التسجيلات الببليوجرافية، وهذه الامكانية تحقق واحداً من أهم مبادئ الويب 2.0 وهو مشاركة المستخدم في صياغة وإثراء المحتوى.

• مشاركة البيانات الببليوجرافية

يقصد بمشاركة البيانات إرسالها أو عرضها في أحد مواقع الشبكات الاجتماعية المشترك بها المستفيد، وهو ما يحقق انتشاراً للبيانات الببليوجرافية وفهرس المكتبة أيضاً ويمكن من

خلالها ارسال التسجيلية عبر البريد الإلكتروني وإضافة الرابط إلى القائمة المفضلة في متصفح الإنترنت. حيث الفهارس هنا بوابات للمعرفة ، كذلك يتيح الفهرس إمكانية الربط بين مصطلحات البحث (و ، أو ، ماعدا) كذلك أن يكون البحث في أي جزء من أجزاء مصطلح البحث أو أن يكون مطابقا تماما ، كما يمكن البحث داخل محتويات مكتبة بعينها، هناك إمكانية البحث في المكتبات الدولية باستخدام بروتوكول بحث واسترجاع المعلومات z39.50.

نتائج الدراسة :

كشفت نتائج الدراسة لمواقع مؤسسات حفظ التراث :عن أن هناك مؤسسات عامة تمثلت في وزارات الأوقاف والشئون الدينية ووزارات ومراكز المخطوطات والوثائق على مستوى الدولة هذا إلى جانب بعض المبادرات الفردية متمثلة في مشروع عمان الرقمية (كوكب المعرفة) وموقع الدكتور يوسف زيدان، وقد اتخذت مؤسسات حفظ التراث متمثلة في بعض مؤسسات حفظ التراث خطوات واسعة نحو رقمنة المخطوطات لتساهم بذلك المخطوطات العربية في إثراء المحتوى الرقمي العربي، وانطلقت من الرقمنة إلى آفاق أوسع فأتاحت فهارسها على الخط المباشر من خلال مواقعها على الانترنت، ويوضح جدول

(1) مواقع المؤسسات مجتمع الدراسة وفئاتها وعدد المخطوطات.

اسم المؤسسة	فئة الموقع	عدد المخطوطات
موقع شبكة المخطوطات العربية	عامة	132048 مخطوط
موقع وزارة الثقافة والتراث - سلطنة عمان	حكومي	4700 مخطوط
موقع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات - قسم المخطوطات - الرياض	عامة	6000 مخطوط
موقع كوكب المعرفة- مشروع رقمي	خاصة	3200 مخطوط
موقع الدكتور زيدان	خاصة	6220 مخطوط
موقع مركز المخطوطات والوثائق - الكويت	عام	

جدول (1) مواقع المؤسسات مجتمع الدراسة مقرونة بعدد المخطوطات في كل منها

المحور الأول : تحليل التسجيلات الببليوجرافية في فهارس المخطوطات العربية في ضوء المعايير الدولية:

كشف تحليل التسجيلات الببليوجرافية المتاحة في مواقع مؤسسات حفظ التراث مجتمع الدراسة والتي شملت المواقع الآتية:

- موقع شبكة المخطوطات العربية – مركز معلومات مجلس الوزراء- مصر
 - موقع وزارة الثقافة والتراث – سلطنة عمان
 - موقع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الرياض – قسم المخطوطات- المملكة العربية السعودية
 - موقع مركز المخطوطات والوثائق – الكويت
 - موقع كوكب المعرفة – خاص
 - موقع الدكتور يوسف زيدان – خاص
- عن الأتي:

- 1- هناك تفاوت مستويات الفهرسة في تسجيلات فهارس المؤسسات مجتمع الدراسة .
- 2- تفاوت مستويات الوصف داخل الفهرس الواحد .
- 3- عدم الاعتماد على تقنين أو معايير دولية للفهرسة . فيما عدا فهارس شبكة المخطوطات العربية وكوكب المعرفة التي اعتمدت في صياغتهم للتسجيلات الببليوجرافية على روح مارك 21 وقاعدة بيانات مخطوطات مركز الملك فيصل للمخطوطات بالرياض التي اعتمدت ملف استناد اسماء وملف استناد موضوعات ومكنز .
- 4- عدم تصنيف المخطوطات وفق تصنيف متعارف عليه بل اتخذت كل مؤسسة نسقا أو نهجاً محلياً في تصنيف المخطوطات ؛ اعتمد على رقم الورود وعنوان المخطوط واسم المؤلف وعدد الصفحات مع اسم المكتبة أو المصدر الذي تم تصوير المخطوط منه.
- 5- افتقاد التسجيلات الببليوجرافية لشبكة الاحالات.

- 6- على الرغم من مبادرات الرقمنة التي اتخذتها بعض مؤسسات حفظ التراث إلا أن هذا الاهتمام بالرقمنة لم يقابله اهتمام بفهرسة المخطوط في ثوبه الرقمي وفق معايير فهرسة المواد الرقمية كمعيار دبلن كور ميتاداتا مع ما يمثلته هذا من أهمية كبيرة في توثيق المحتوى الرقمي وإتاحته وتأمين الملكية الفكرية للمخطوطات العربية خاصة مع إتاحة إمكانية تحميل المخطوط مباشرة من الفهرس .
- 7- غياب التوحيد في ممارسات الفهرسة وغياب الاعتماد على تقنين دولي في تنظيم المخطوطات يقف حائلاً دون الدخول في المشاريع الببليوجرافية الكبيرة على المستوى الدولي والإقليمي كمشروع الفهرس العربي الموحد إلى جانب صعوبة التشارك بين مؤسسات حفظ التراث داخل مؤسسات الدولة الواحدة نفسها
- 8- عدم الالتفات إلى أهمية تسجيلات الاستناد الموضوعية
- 9- غياب الاهتمام بالتسجيلات الاستنادية للمؤلفين , على الرغم مما يمثلته من أهمية في ضبط مداخل المؤلفين
- 10- غياب الربط الشبكي مع ما يمثلته من قيمة مضافة تسهل خدمات استيراد وتصدير التسجيلات الببليوجرافية.

المحور الثاني : خدمات وأنشطة فهارس المخطوطات في مواقع مؤسسات حفظ التراث مجتمع الدراسة:

كشفت الدراسة للفهارس المتاحة في مواقع المؤسسات مجتمع الدراسة في ضوء عناصر تقييم بوابات المعرفة عن الآتي:

- 1- تفاوتت الفهارس وخدماتها من مؤسسة لأخرى في مستوى الخدمات؛ فبينما يقدم فهرس شبكة المخطوطات العربية خدمات البحث البسيط والمتقدم مع إمكانية البحث بلغة المخطوط ونوع المادة المكتوب عليها وحتى البحث بالزخارف والأشكال .. نجد فهارس وزارة الثقافة والتراث بسلطنة عمان تقدم البحث وفق أيقونات بسيطة لا تحقق عوامل الربط في الاسترجاع , في مقابل إتاحة مركز المخطوطات والوثائق بالكويت لبيانات مبسطة عن كل مخطوط بعيداً عن أي معايير أو قواعد للفهرسة.

- 2- توفر في البناء التنظيمي لمواقع مؤسسات مجتمع الدراسة البناء التنظيمي الجيد والذي يشمل (عنوان الموقع ومدى مناسبته ودلالته على الجهة التي تقوم على أمر هذا الموقع، ثم مكان الإطلاق وإدارة الموقع) أي أنها تحقق المتطلبات الوظيفية في إدارة الفهارس. المصري (2013)
- 3- سهولة الاستخدام في جميع البوابات.
- 4- استخدام اللغة الطبيعية في البحث .
- 5- الاعتماد على ايقونات في البحث وهو نمط فقير في البحث لا يعزز الاسترجاع وفق عناصر بيبليوجرافية متعددة
- 6- غياب استخدام روابط النصوص الفائقة HTML links للملاحة بين التسجيلات الببليوجرافية بما يمكن من الاسترجاع بأسماء المؤلفين ورؤوس الموضوعات وأرقام الطلب .
- 7- اعتماد بعض المواقع على واجهات رسومية وصور GUI: Graphical user Interface
- 8- غياب إتاحة محركات البحث في الفهارس بكل خصائصها.
- 9- افتقرت الفهارس إلى خدمات ومزايا شبكات التواصل الاجتماعي والتي من شأنها إضافة بيانات بيبليوجرافية من جانب المستفيد عن المخطوطات التي يمتلكها وتبادل المعلومات حول أماكن وجود المخطوطات وتعزيز سبل التشارك بين مؤسسات حفظ التراث والمستفيدين منها .
- 10- - جودة البناء المعلوماتي ويشير هذا العنصر إلى المعلومات المتاحة بالموقع سواء عن المخطوط أو المخطوط ذاته وتشمل (مجال المعلومات ودقة المعلومات والموضوعية وطرق البحث ومصدر المخطوطة وطرق إتاحتها)
- 11- اعتماد طرق للتفاعل شملت (البريد الإلكتروني - الإعلان عن الجديد في الموقع - وجود باب ثابت بالجديد في الموقع _ وجود مكون خاص بالأسئلة المتكررة من جانب المستفيدين.

ونعرض فيما يلي للنتائج تحليل فهارس مجتمع الدراسة:

شبكة المخطوطات العربية - مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار - مجلس الوزراء - مصر

<http://www.manuscripts.idsc.gov.eg/Manuscript/About.aspx>

نشأت شبكة المخطوطات العربية بمبادرة من مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء بمصر ساعياً فيها إلى جمع ورصد وتنظيم المخطوطات العربية وأهمها الكتب في مظانها المختلفة بالتعاون والتنسيق مع مؤسسات حفظ التراث في مصر، وبلغ عدد المكتبات المصرية في الشبكة 17 مكتبة تضم 132048 مخطوطاً. ويوفر الموقع في تصميم بسيط إمكانات البحث بعنوان المخطوط والمادة والزخارف والمكتبات ويوفر البحث البسيط والمتقدم مع توفر إمكانات عدة للتعامل مع النتائج مثل: تحديد، الطباعة لإرسال. بالإضافة إلى سهولة الاستخدام ووضوح التصميم واستخدام روابط بمواقع ذات صلة. ونرصد أيضاً في معرض تقييمنا للموقع بشكل عام ما يلي:

- غياب شبكة التواصل الاجتماعي.
- غياب خريطة تفاعلية الموقع.
- وجود تفرعات معقدة الاستخدام على غير المتخصصين.
- إتاحة الموقع باللغة العربية فقط.
- رغم إتاحة اليوم الصور إلا أن معظم المخطوطات غير متوفرة ولا يمكن تحميلها.
- نوعية الإحصائيات محدودة الفائدة للمستفيد.
- العارض للصفحة ضعيف حيث يظهر حروف لا ينبغي لها أن تظهر بالصفحات.

هذا عن الفهرس أما فيما يتعلق بالمحتوى من التسجيلات الببليوجرافية فيمكننا رصد الآتي:

- عدم الأخذ بالصيغ المعيارية في الفهرسة. وهو ما يقف حجرة عثرة دون خطط التشارك والتكتلات الوطنية.
- عدم اكتمال عناصر الوصف بالتسجيلات.
- عدم توفر تسجيلات استنادية.
- عدم الالتفات إلى تسجيل النسخ والتملكيات والإجازات والأختام على الرغم مما تمثله من أهمية لدارس المخطوط.

نموذج (2) تسجيلية من فهرس شبكة المخطوطات العربية

تسجيلية المخطوطات العربية

مادة المخطوط | مصنفات | خطوط | لغات | زخارف

بحث

قائمة النتائج

طباعة مختصرة ؟ طباعة مفصلة ؟ طباعة لكل

اعرض 10 تسجيلات في الصفحة

رتب ب | العنواين | تصاعدياً | تطبيق

اختر جميع النتائج

نتيجة 1 من 10 نتيجة من إجمالي 2731 عن

بيانات تفصيلية	الناحة	1
عنوان المخطوطة	أبيات من الشعر مفردة وغير مفردة	
المؤلف	محمد بن عمر بن قاسم بن اسماعيل *	
سنة النسخ	الوعاء هـ	
رقم الطلب	707 هـ	مجايع

بيانات تفصيلية	الناحة	2
عنوان المخطوطة	آداب العلامة عند الدين	
المؤلف	عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار	
سنة النسخ	الوعاء هـ	
رقم الطلب	368 هـ	مجايع

بيانات تفصيلية	الناحة	3
عنوان المخطوطة	آداب المؤيد للمكتب في الإطفال المستعدين المؤيدين	
المؤلف	مغروف	
سنة النسخ	الوعاء هـ	
رقم الطلب	127 هـ	مجايع

بيانات تفصيلية	الناحة	4
عنوان المخطوطة	آداب المؤيد للمكتب في الإطفال المستعدين المؤيدين	
المؤلف	مغروف	
سنة النسخ	1238 هـ	
رقم الطلب	175 هـ	مجايع

بحث شامل

كل المكتبات

متفرقات

بحث بسيط

بحث مركب

تاريخ البحث

بحث: الجواب البليغ عالعنوان ع

بحث: الجواب البليغ عالعنوان ع

بحث: الجواب البليغ عالعنوان ع

ضبط البحث

لا يوجد تقديرات لضبط البحث

موقع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض . قسم
المخطوطات. السعودية

http://www.voiceofarabic.net/index.php?option=com_content&view=article&id=417:306&catid=71:2008-06-07-10-52-46&Itemid=426

جاء قسم المخطوطات بموقع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ليضع ثمرة ناضجة في المحتوى الرقمي العربي من المخطوطات وأمهات الكتب وعيون الأدب ونفائس التراث العربي والإسلامي، حيث أنشاء المركز الذي توفر على جمع التراث العربي من المخطوطات العربية والإسلامية، قاعدة بيانات بليوجرافية ضمنها بيانات بليوجرافية ضافية عن المخطوط شملت: الموضوع والمؤلف وحالة المخطوط والواصفات وتاريخ النسخ مع كتابة جزء

من بداية المخطوط ونهايته تسهيلاً لتحقيق هوية المخطوط. مع امكانات ميسرة للبحث؛ كما عمد المركز إلى توفير عدة أدوات للضبط الببليوجرافي؛ شملت إنشاء ملف استناد بأسماء المؤلفين العرب يغطي أكثر من 70.000 اسم هذا إلى جانب ملف استناد موضوعي بالترادفات والتفريعات التي بلغت 21.000 تسجيلة ومكنز متخصص بعلوم الدين الإسلامي، هذا إلى جانب عدد من قواعد المعلومات المتخصصة التي تم ربطها بالفهرس العام لمكتبة المركز إضافة إلى ربطها بفهرس المخطوطات العربية.

وتضم مكتبة المخطوطات 23.248 عنوان مخطوطة أصلية وأكثر من 20.253 مخطوطة مصورة كما تضم قسماً لفهارس المخطوطات الموجودة في العالم مصنفة بحسب الدول، وتعد هذه الفهارس من مصادر المعلومات التي اعتمد عليها في قاعدة خزانة التراث والتي تعتبر حصراً شاملاً للمخطوطات الإسلامية وأماكن وجودها في مختلف مكتبات العالم. ويقدم الموقع إمكانية تحميل فهرس المخطوطات بصيغة pdf مع إمكانية تحميل المخطوطة الأصلية أو الاطلاع عليها داخل الموقع.

يؤخذ على الموقع غياب إمكانية الربط بين التسجيلات وإيضاً خدمات التواصل الاجتماعي. رغم مالها من أهمية في مواكبة الخواص الجديدة للفهارس الاجتماعية والتي تساعد المستفيد على إضافة تسجيلات ببليوجرافية لمخطوطات بحوزته أو الإشارة إلى أماكن تواجد المخطوطات العربية مما يساعد في التعرف على المخطوطات العربية في مظاهرها المختلفة وتتبعها.

<http://www.makhtutat.org>

مركز الوثائق والمخطوطات – الكويت

يقوم المركز على جمع ورصد المخطوطات العربية والإسلامية، ويرتبط الموقع في البحث بموقع الدكتور زيدان شأنه في ذلك شأن مكتبة الإسكندرية في جوانب البحث عن المخطوطات. الموقع بسيط ويضمن خيارات متعددة للبحث، ولا يدعم أي معيار دولي في الفهرسة أو أي من خدمات الفهارس المتاحة على الخط المباشر كإمكانات طباعة التسجيلات أو خيارات الطباعة أو خدمات شبكة التواصل الاجتماعي أيضاً افتقد الموقع لخريطة تفاعلية للموقع.

موقع وزارة الثقافة والتراث – سلطنة عمان

<http://www.mhc.gov.om/arabic/tabid/16efault.aspx7/D>

أهتمت وزارة الثقافة والتراث بجمع ورصد وتنظيم المخطوطات العمانية ومؤازرة أعمال التحقيق وقام بها مشروع كبير لتفليم وترميم المخطوطات تلاه وتمشيا مع روح العصر مشروع لرقمنة المخطوطات ؛ وتضم دائرة المخطوطات ما يقرب من 4700 مخطوطة تم رقمنة 3000 مخطوطة أي ما يشكل 63% من مقتنياتها. وقد أتاحت الوزارة فهرساً للمخطوطات من خلال موقع الوزارة على الأنترنت وإذا ما قارنا الفهرس في ضوء معايير اعداد الفهارس السابق الإشارة إليها في الإطار النظري يمكننا الوقوف على مايتأتى :

- 1- الفهرس لم يعتمد على معيار دولي في فهرسة المخطوطات ولكنها اجتهادات من ممارسات وكتابات عن قواعد فهرسة المخطوط .
- 2- وحتى في ضوء هذه الممارسات المحلية أفلت من الفهرس تطبيق القواعد الخاصة بتسجيل فقرة من أول المخطوط وفقرة من نهاية المخطوط بما يميز المخطوط محل الفهرسة عن غيره وظهرت بعض المخطوطات وقد دون من أولها آيات قرآنية وعبارات يتفق فيها المخطوط مع غيره من المخطوطات ؛وهو ما يصعب معه تمييز مخطوطات عن آخر؛ حيث ينبغي سرد جمل من بداية المخطوط للتأكد من صحة نسبة إلى المؤلف والعنوان ولا يجوز أن يقتصر الأمر على الاستهلال الذي يتكرر في معظم المخطوطات ، بل يجب اختيار جمل توضح موضوع المخطوط وأسباب التأليف وغير ذلك من المعلومات المميزة للمخطوط .
- 3 يتيح الموقع إمكانية عرض صورة المخطوط .
- 4 إمكانية تحميل المخطوط ؛ ولنا وقفة مع إمكانية تحميل المخطوط حيث لا يتبع الموقع حقوق الملكية الفكرية .بالإضافة إلى عدم إمكانية فتح المخطوط مباشرة من الموقع للتأكد من انه المخطوط المطلوب قبل إضاعة وقت الباحث في تحميل المخطوط .
- 5 وقد اتيج الفهرس وفق ايقونات للبحث بالموضوع وعنوان المخطوط ومؤلفه على النحو الذى يوضحه النموذج

نموذج (3) لشاشات البحث الفهرس الخاص بوزارة الثقافة والتراث



6 بتحليل التسجيلات الببليوجرافية في الفهرس تبين أن بعض المخطوطات لم يلتزم في فهرستها بتاريخ النسخ على ما يمثله تاريخ النسخ من أهمية ويمكن للمفهرس تقدير ذلك من تاريخ النسخ من نوع الورق والحبر والخط ومن خلال التنقيب في سيرة الناسخ في كتب السير، وهي من الأمور التي ينبغي أن يشملها الوصف بالإضافة إلى مصدر المخطوط أي مكان وجود المخطوط قبل وروده للمكتبة وكذلك فإن ذكر التملكيات والأختام والإجازات حيث يفيد ذلك الباحثين في علم التاريخ والتراجم . في الفهرس حسب الموضوع . (بركات ، بشير 2010) متاح في تاريخ الاطلاع <http://www.arabbab.com/2/7/12013>

7 أفتقد الفهرس لروابط البحث المتقدم عن المخطوطات فضلا عن افتقار الفهرسة في بعض المخطوطات للبيانات الأساسية كاسم المؤلف أو الناسخ والتملكيات والإجازات . وهو ما يوضحه النموذج الآتي:

نموذج (4) من فهرس وزارة الثقافة - سلطنة عمان

	<table> <tr> <td>الموضوع</td><td>علم التاريخ</td></tr> <tr> <td>الرقم</td><td>1867</td></tr> <tr> <td>المؤلف</td><td></td></tr> <tr> <td>الشهرة</td><td></td></tr> <tr> <td>اسم المخطوط</td><td>(رسائل تاريخية) عدد الصفحات ٢٢ ١٩ سطر * ٢٤ : ١٧ سم - خط نسخي ، مداد أسود وبعض رؤوس الموضوعات بالأحمر .</td></tr> <tr> <td>اسم الناسخ</td><td></td></tr> <tr> <td>أولها</td><td>ناقص ويبدأ بـ : ... كنصف العدو وقد قال بعض المسلمين أن فرض الجهاد إنما يجب مع القدرة في العدد والعدة والأوقية والسلاح والكرارح .</td></tr> <tr> <td>آخرها</td><td>ناقص وينتهي بـ : ... مما العاقبة منه سلامة في الدنيا والآخرة .</td></tr> <tr> <td>المحتوى</td><td>يتضمن رسائل تاريخية لشخصيات إسلامية .</td></tr> <tr> <td>الملاحظات</td><td>المخطوط بحالة جيدة - به تعقيبات - بأخره رطوبة وبطل - مقطوع أولها وآخره - وبأول المخطوط صفحات بخط مخالف موضوعها الأباضية وأربهم في الإيمان والإسلام وأمور فقهية أخرى .</td></tr> </table>	الموضوع	علم التاريخ	الرقم	1867	المؤلف		الشهرة		اسم المخطوط	(رسائل تاريخية) عدد الصفحات ٢٢ ١٩ سطر * ٢٤ : ١٧ سم - خط نسخي ، مداد أسود وبعض رؤوس الموضوعات بالأحمر .	اسم الناسخ		أولها	ناقص ويبدأ بـ : ... كنصف العدو وقد قال بعض المسلمين أن فرض الجهاد إنما يجب مع القدرة في العدد والعدة والأوقية والسلاح والكرارح .	آخرها	ناقص وينتهي بـ : ... مما العاقبة منه سلامة في الدنيا والآخرة .	المحتوى	يتضمن رسائل تاريخية لشخصيات إسلامية .	الملاحظات	المخطوط بحالة جيدة - به تعقيبات - بأخره رطوبة وبطل - مقطوع أولها وآخره - وبأول المخطوط صفحات بخط مخالف موضوعها الأباضية وأربهم في الإيمان والإسلام وأمور فقهية أخرى .
الموضوع	علم التاريخ																				
الرقم	1867																				
المؤلف																					
الشهرة																					
اسم المخطوط	(رسائل تاريخية) عدد الصفحات ٢٢ ١٩ سطر * ٢٤ : ١٧ سم - خط نسخي ، مداد أسود وبعض رؤوس الموضوعات بالأحمر .																				
اسم الناسخ																					
أولها	ناقص ويبدأ بـ : ... كنصف العدو وقد قال بعض المسلمين أن فرض الجهاد إنما يجب مع القدرة في العدد والعدة والأوقية والسلاح والكرارح .																				
آخرها	ناقص وينتهي بـ : ... مما العاقبة منه سلامة في الدنيا والآخرة .																				
المحتوى	يتضمن رسائل تاريخية لشخصيات إسلامية .																				
الملاحظات	المخطوط بحالة جيدة - به تعقيبات - بأخره رطوبة وبطل - مقطوع أولها وآخره - وبأول المخطوط صفحات بخط مخالف موضوعها الأباضية وأربهم في الإيمان والإسلام وأمور فقهية أخرى .																				

- 8 افتقد الفهرس لخدمات الفهارس في بيئة الويب 2.0 كإتاحة شبكات وخدمات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك Face Book وخدمات الملخص الوافي RSS .وهي خدمات من شأنها إثراء محتوى الفهرس وخدماته.
- 9 الفهرس لا يوفر خدمات المساعدة كواجهات الحوار والتفاعل بشكل يسهل على المستخدم الاستفادة من الفهرس .
- 10 صنف المخطوطات وفق رؤوس موضوعات عريضة واسعة لا تحقق الاسترجاع الدقيق .

كوكب المعرفة (مكتبة عمان الرقمية) <http://www.al-kawkab.net>.

كوكب المعرفة مبادرة عمانية شابة واكتب التحول الرقمي للمعلومات وادواتها وخدماتها وآليات الاستفادة منها، كانت اللجنة الأولى للمشروع قاعدة بيانات للرسائل الجامعية العمانية عام 2007 وأتسع الحلم بنهاية 2008 ليشمل قاعدة بيانات للمخطوطات العمانية يستهدف رقمنة

المخطوطات العمانية وفهرستها واثاحتها عبر فهرس ناضج عبر موقع مكتبة عمان..

<http://www.al-kawkab.net>

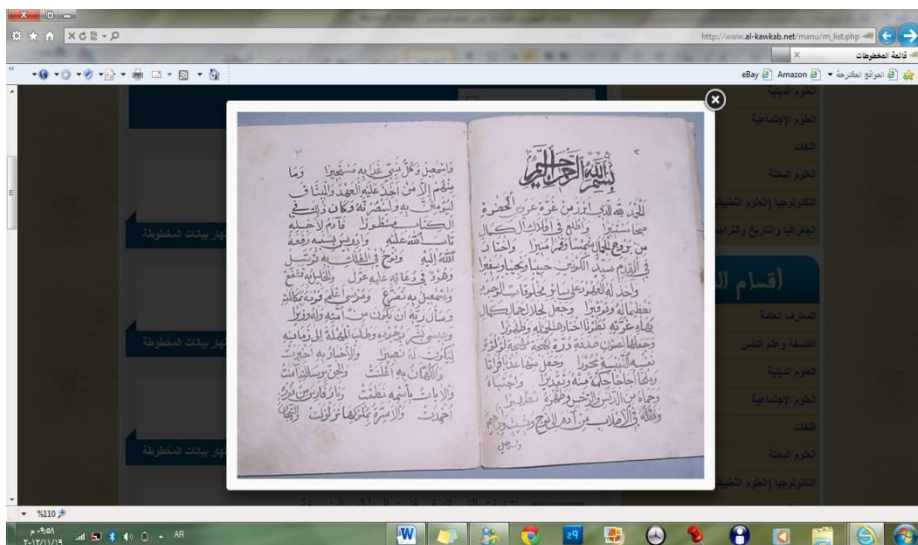
وقد أظهر فحص فهرس كوكب المعرفة عن الآتي :

- 1- من حيث صياغة المحتوى يدعم الفهرس صيغة مارك 21.
- 2- اكتمال عناصر الوصف الببليوجرافي في التسجيلات.
- 3- دعم خيارات البحث .
- 4- دعم البحث البسيط.
- 5- دعم خيارات البحث المتقدم.
- 6- يدعم خيارات طلب المخطوط.
- 7- يدعم خدمات شبكة التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر.
- 8- على الرغم من تبنى الموقع لمبادرة رقمته المخطوطات الا انه لا يتقيد بتيجان الميئاتا
- في الموقع رغم اهميتها في دعم المحتوى الرقمي العربي.
- 9- يدعم الفهرس خدمات تصفح المخطوط قبل استعارته.
- 10- كما يدعم خاصية تحميل مارك 21.

نموذج (5) تسجيلة من كوكب المعرفة

حجم المخطوط: متوسط	النوع:
الغلاف: مع الغلاف	عدد الأجزاء: 0
رقم الجزء: 0	عدد الأوراق: 300
عدد الأسطر في الورقة: 33	مقاس الورق: 20.3 x 28.4
التمام والنقص: صفحات ناقصة	حالة المخطوط: مثقبة
نوع الخط: مشرق	نوع الخط: واضح
لون المداد: أسود - أحمر	الملكية:
ملاحظات: يبدأ بتفسير سورة الكهف من الآية: {دونه مؤنلا وتلك القرى أهلكتناهم} إلى آخر سورة الناس. - عليه تعليقات قليلة بعضها بنسخ مغربي. - ح. ح. ردينة: بالغلاف جلده واحده فقط، وبالورق ثقب بفق الأرض.	توفر المخطوط لدى إدارة الكوكب: مصوره رقميا
تاريخ الإضافة: 25 / 11 / 2010	

ويوضح نموذج (6) خدمة تصفح المخطوط عبر فهرس كوكب المعرفة



http://www.ziedan.com/index_o.asp

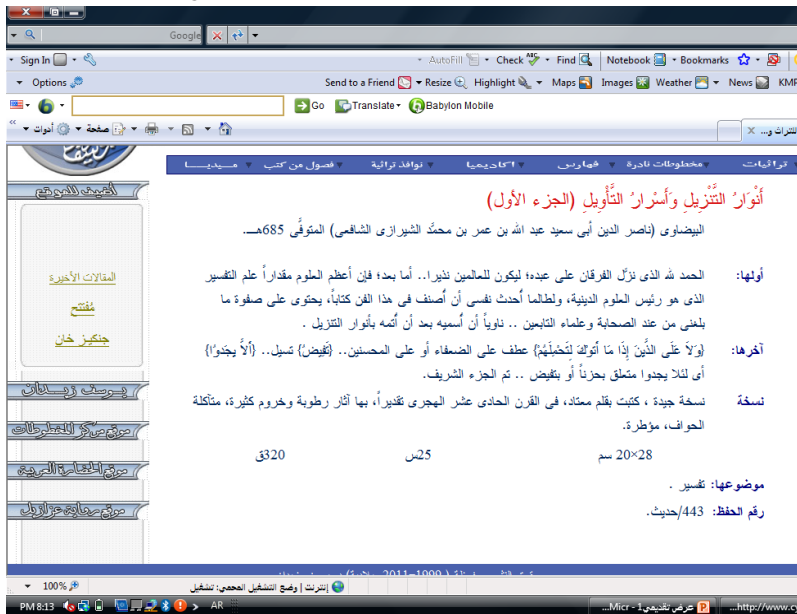
موقع الدكتور يوسف زيدان :

- يتوفر موقع الدكتور يوسف زيدان على حصر ورصد مصادر التراث العربي والإسلامي من المخطوطات والوثائق النادرة ويعد أحد أهم الروابط للباحثين والدارسين في علوم المخطوطات . ويقدم الموقع فهرساً مبسطاً بالعناصر اللازمة لوصف المخطوطات المتاحة بالمكتبات المصرية وغيرها من ويتميز الموقع بالآتي :
- سهل الاستخدام.
- مجاني الاستخدام.
- له واجهات رسومية حديثة.
- يحتوي على مقاطع صوتية ومقاطع فيديو.
- يمكن استخدامه باللغة العربية، اللغة الإنجليزية وكذلك اللغة الفرنسية.
- يحتوي على صور مخطوطات إسلامية وعربية نادرة.
- يدعم خيارات البحث .

نموذج (7) نمط البحث في موقع زيدان



نموذج (8) عناصر الوصف للمخطوط في موقع زيدان



يقدم الموقع بيانات ببيوجرافية وفق قواعد وتعليمات وكتابات عن فهرسة المخطوط العربي ولكنها لا تتبع صيغ معيارية دولية في الفهرسة.

مناقشة نتائج الدراسة:

يمثل المفهرسون وما يملكونه من مهارات وخبرات ووعي بالمعايير الحديثة في مجال الفهرسة وتنظيم المعلومات وإدارتها عنصراً حيوياً وفعالاً في معايير جودة الفهرسة وأدواتها وإدارتها خاصة في ظل البيئة الرقمية (عبد الهادي, 2005)؛ وقد كشفت الدراسة الميدانية التي قامت بها الجابري (2012) لجاهزية مؤسسات المخطوطات في سلطنة عمان للتشارك والدخول في نظام وطني موحد عن نقص المفهرسين المؤهلين بالمكتبات مجتمع الدراسة كأحد أهم عناصر جاهزية المكتبات للتشارك على مستوى الفهرسة سواء من حيث العدد أو الخبرات المهنية ويأتي على رأس العوامل المؤثرة في هذا النقص عدم الاهتمام بالتأهيل الكافي للمفهرسين وغياب الوعي بالمستجدات في المجال وما يترتب عليه من تبديد الجهد في التحول من نظام لآخر عبر فترات وجيزة بما يبذل الوقت والجهد والميزانيات ولا يساهم في تطوير حقيقي في ظل غياب الوعي بما يمكن أن تقدمه الأنظمة الحديثة من إمكانيات تساهم في جودة الفهرسة والفهارس على حد سواء. فمن ناحية يقوم هؤلاء المفهرسون بمهام إدارية إلى جانب الإشراف على العمليات الفنية وإدارتها بما يملكون من خبرات تراكمت عبر سنوات العمل ولكن من ناحية أخرى البعض منهم قد لا يميل إلى فقه التكنولوجيا مع ما يحمله الأمر من تبعات قبول الحد الأدنى من جودة خدمات الفهارس. حيث كشفت الدراسة الميدانية أن الفئة القليلة من المفهرسين بمكتبات مؤسسات حفظ التراث لا يجيدون التعامل مع صيغ مارك 21 بصورة جيدة ولا يعلم الكثير عن معايير تنظيم المعلومات في البيئة الرقمية؛ وهذا يعني أن مازال علينا أن نقطع شوطاً طويلاً في التأهيل والتدريب والجاهزية للمعايير والنظم الحديثة في تنظيم المعلومات في ظل معايير الجودة. وأن يسود مبدأ التعليم المستمر والذاتي والكف عن إلقاء الأحجار في مياه الدورات التدريبية وورش العمل وحدها في ظل إتاحة أدوات العمل مع إمكانية التدريب عليها من خلال مواقع أنشئت خصيصاً لمعاونة المفهرسين بعضها باشتراك كموقع Desktop catalogers الذي يعد في حد ذاته أداة عمل للمفهرسين، والكثير منها بالمجان كنظام Koha كوها

وقد كشفت الدراسة التحليلية للفهارس المتاحة على الخط المباشر من خلال مواقع المؤسسات مجتمع الدراسة؛ أنه وعلى الرغم من بنائها على برمجيات ذات إمكانيات جيدة كالسيمفوني واليونيكورن Unicorn – والأفق Horizon- وهي برمجيات تدعم تقديم واجهات متعددة وإتاحة واجهات متعددة عن الآتي :

- اسفرت الدراسة التحليلية لواقع الفهارس والتسجيلات المتضمنة فيها عن ضعف الربط بين التسجيلات المسترجعة
- غياب للضبط الاستنادي بشكل كامل .
- ضعف إتاحة الملاحاة والتجول عبر التسجيلات.
- -غياب الربط بين المعلومات داخل الفهرس والمعلومات المتاحة عبر الفهارس الأخرى .
- هذا إلى جانب هذه الفهارس لا تدعم استخدام نموذج فريمر مع ما يوفره من خصائص عديدة ليس اقلها اهمية الاخذ بمبدأ فهرسة الحد الادنى .

ويعكس جدول (2) مقارنة بين المؤسسات مجتمع الدراسة وفق المعايير الدولية لتقييم التسجيلات الببليوجرافية

جدول (2) مقارنة بين المؤسسات مجتمع الدراسة وفق المعايير الدولية لتقييم التسجيلات الببليوجرافية

معايير التقييم	صياغة المحتوى	ضبط المحتوى	تسمية المحتوى	التعامل الآلي
فهارس وزارة الثقافة	عناصر وصف مبسطة غير معيارية لصياغة المحتوى	لا تشتمل على ملفات استناد اسماء _ لا يشتمل على ملف استناد موضوعات	لا تتبع صيغ معيارية في تسمية المحتوى	لا يدعم z39.50
موقع الدكتور زيدان	عناصر وصف غير معيارية	لا يدعم ملفات الضبط الاستنادي	لا يتبع صيغ تسمية المحتوى	لا يدعم z39.50
شبكة المخطوطات العربية	عناصر وصف غير معيارية لصياغة المحتوى	لا يشتمل على ملفات ضبط استناديه	لا يتبع صيغة معيارية في تسمية المحتوى	يدعم z39.50
مركز المخطوطات الكويت	عناصر وصف مبسطة غير معيارية لصياغة المحتوى	لا يشتمل على ملف استناد موضوعات	لا تتبع صيغ معيارية في تسمية المحتوى	لا يدعم z39.50
مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية - المخطوطات	معايير دولية مقننة لصياغة المحتوى	يتيح ملفات استناد اسماء وموضوعات ومكانز	يتبع صيغة معيارية (مارك)	يدعم z39.50 xML,
فهرس كوكب المعرفة	معايير دولية مقننة لصياغة المحتوى	لا يشتمل على ملفات استناد	صيغة مارك	يدعم z39.50

الخلاصة:

خلصت الدراسة لجاهزية فهارس المخطوطات المتاحة عبر مواقع مؤسسات التراث العربي وفق عناصر تقييم بوابات المعرفة إلى ما يأتي:

- 1 المصدقية : يعد ذكر الموقع معلومات حقيقية عنه وعن إدارته و القائمين على أمره احد معايير مصداقية الموقع ، وقد توافرت هذه الخاصية في مواقع المؤسسات مجتمع الدراسة .هذا إلى جانب إمكانية الاستفادة من خدمات البوابات دون مشقة الدخول عبر كلمة سر أو إنشاء حساب خاص .
- 2 المحتوى: قدم محتوى الفهارس المتاحة عبر مواقع مؤسسات التراث في شكل نصي متمثل في التسجيلات الببليوجرافية وغاب عن المحتوى ملفات الصوت واقتصرت ملفات الصور على عدد محدود من المواقع كما أوضحت الدراسة .
- 3 البناء التنظيمي: توفر لمواقع مؤسسات مجتمع الدراسة البناء التنظيمي الجيد: حيث شملت المواقع مجتمع الدراسة ؛عنوان الموقع ثبت مناسبته ودلالته على الجهة التي تقوم على أمر هذا الموقع، ثم مكان الإطلاق.
- 4 البناء التقني :ويقصد به النواحي الفنية (لغات البرمجة المستخدمة في تصميم الموقع وعلاقتها بزمان الاستجابة، إمكانية تصفح هذه المواقع بأكثر من متصفح، وسهولة المناورة وتقنيات العرض) ، وقد كشفت الدراسة مدى الحاجة الى برمجيات مساندة. في المواقع مجتمع الدراسة.
- 5 البناء المعلوماتي : ويشير هذا العنصر إلى المعلومات المتاحة بالموقع وتشمل مجال المعلومات ودقة المعلومات والموضوعية وطرق البحث ومصدر المخطوطة وطرق إتاحتها) ؛ وقد كشف التحليل جودة البناء المعلوماتي .
- 6 كشفت الدراسة عن اعتماد طرق للتفاعل شملت البريد الالكتروني - الإعلان عن الجديد في الموقع - وجود باب ثابت بالجديد في الموقع _ وجود مكون خاص بالأسئلة المتكررة من جانب المستفيدين.
- 7 عمل الخدمات التفاعلية المتاحة بشكل محدود ، إلى جانب افتقار بعض البوابات لخدمات التواصل اجتماعي كالفيس بوك .
- 8 توفر محركات بحث داخلية تعمل بكفاءة محدودة .
- 9 توفر إمكانيات عدة للتعامل مع النتائج: تحديد، طباعة، وإرسال.
- 10 تصميم معظم هذه البوابات بسيط جداً وغير حديث .

- 11 بعض البوابات لم تخل من أخطاء إملائية ونحوية مما يشكل عوار في المحتوى الرقمي العربي.
- 12 افتقاد بعض البوابات لخريطة الموقع.
- 13 نوعية الإحصائيات المتاحة محدودة الفائدة للمستخدم.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما انتهت إليه الدراسة من نتائج توصى الدراسة بالآتي :

- 1 الحرص على توافر ببيوجرافيات وطنية متكاملة البناء تحصر المخطوط العربي في مظاهره المختلفة وتوفير منظومة موحدة لمعالجة المعلومات لتحقيق التكامل في أنشطة بناء الفهارس الوطنية الموحدة على مستوى العالم العربي والإسلامي.
- 2 توفير برمجيات تكويد المخطوطات في ثوبها الرقمي والحرص على بروتوكولات الربط بين بوابة الفهرس ومتصفحات وبرامج استرجاع المخطوطات .
- 3 توفير برمجيات حماية الملكية الفكرية للمخطوطات المرقمنة وتوفير برمجيات التحقق من هوية المستخدمين.
- 4 العمل على تطوير الفهارس المتاحة على الخط المباشر في ضوء تطور بيئة الويب وتطوير قاعدة بيانات وطنية للمخطوطات العربية وفق ضوابط معتمدة تضمن أمن المخطوطات .
- 5 ضرورة إعادة النظر في تأهيل وتدريب المفهرسين في بيئة الويب وغيره من المستجدات في مجال تنظيم وإتاحة المعرفة والعمل على إنشاء دبلومات مهنية متخصصة في الفهرسة والتصنيف وإدارة المعرفة وغيرها في برامج الدراسات العليا بأقسام المكتبات بالجامعات العربي.
- 6 إعادة النظر في برامج أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية والعمل على إيجاد مساحة على خريطة البرامج الدراسية تسمح بتسكين المستجدات في مجال تنظيم المعرفة مثل المبتاداتا وفريروفراد وغيرها بما يؤهل خريجها من التعامل مع أليات المعرفة وإدارتها والتشديد على جعل إجادة اللغة الإنجليزية شرطاً للقبول لأنها تمثل عائقاً كبيراً لتواصل المهنيين مع أدوات العمل المقدمة لهم و المتاحة مجاناً أحياناً عبر شبكة الأنترنت.

7 يقترح مزيد من الدراسات حول تنظيم المخطوطات العربية في ضوء البيئة الرقمية وزيادة الوعي بها واتخاذ التدابير اللازمة لإعادة بناء الفهارس العربية في البيئة الإلكترونية لتتوافق مع الأنظمة الحديثة.

أولاً: المصادر العربية:

- 1 البادي، هند على (2007) موقع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية على الويب: دراسة حالة تقويمية، عدد 13 (يونيو 2007)، تاريخ الاطلاع يونيو 2013 <http://www.cybrarians.info/journal/no4/internet.htm>
- 2 الجابري، فاطمة عبدالله حمود (2012) قياس جاهزية مؤسسات المخطوطات في سلطنة عمان للتشارك في نظام تعاوني وطني موحد / اشراف نعيمة حسن جبر - قسم دراسات المعلومات - كلية الآداب - جامعة السلطان قابوس . أطروحة ماجستير
- 3 خليفة، محمود عبد الستار. الجيل الثاني من خدمات الإنترنت: مدخل إلى دراسة الويب 2.0 والمكتبات 2.0 - cybrarians journal - ع 18 (مارس 2009) . تاريخ الاطلاع : أكتوبر 2013. متاح في: http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=38220--20----&catid=164:2009-05-20-10-02-29&Itemid=130
- 4 خليفة، محمود عبد الستار (2009). مواقع الانترنت العربية في مجال المكتبات والمعلومات : دراسة تحليلية - journal cybrarians - ع 4، مارس 2005 . تاريخ الاطلاع: أكتوبر 2013. متاح : <http://www.cybrarians.info/journal/no4/internet.htm>
- 5 الزهيمى، صالح (2011) . فهارس المكتبات العمانية العامة : الواقع والتحديات . متاح في تاريخ الاطلاع يونيو 2013 <http://knol.google.com/k/Zuheimi>:
- 6 الزهيمى، صالح والجابري، سيف (2010). واقع رقمته المخطوطات بسلطنة عمان . المؤتمر السادس لجمعية المخطوطات العمانية - جامعة كمبرج
- 7 زهير، حافظي (2012) . دور تكنولوجيا المعلومات في حفظ المخطوطات العربية. تاريخ الاطلاع يونيو 2013 [http:// Alyaseer.net](http://Alyaseer.net):

- 8 السعيد, سلوى (2006) الوعى المعلوماتي لدى المهرسين بنموذج المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية فربير: دراسة استطلاعية. المؤتمر الثاني عشر لجمعية المكتبات المتخصصة – فرع الخليج العربي مسقط 2000
- 9 الشيباني, سلطان مبارك (2010). أوضاع المخطوطات في الوطن العربي : المخطوط العماني نموذجاً. الندوة الإقليمية للمخطوطات في الوطن العربي. مسقط
- 10 شاهين, شريف كامل(2005).فهارس المكتبات العربية المتاحة عبر شبكة الانترنت :دراسة تقويمية في ضوء توصيات الإفلا . تاريخ الاطلاع [Journal cybrarians.info.7/11/2012](http://Journal.cybrarians.info.7/11/2012)
- 11 عبد الهادي , دينا(2013). بوابات مجتمع المعلومات والمعرفة : دراسة تقييمية للبوابات العربية, المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات, الدوحة – قطر.
- 12 عبد الهادي , فتحي (2005).إعداد المهرس في بيئة إلكترونية : دراسة لبرامج التأهيل والتدريب في مصر .- ع6 سبتمبر تاريخ الاطلاع يوليو 2013: [Journal cybrarians.info.8](http://Journal.cybrarians.info.8)
- 13 عبد الهادي , محمد فتحي (2010). الفهارس العربية المتاحة على الخط المباشر والمعايير الببليوجرافية القياسية . مجلة الملك فهد الوطنية , مج 16, ع2/ يونيو- نوفمبر 2010.
- 14 عفيفي , نهلة (2011) البوابات العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات :دراسة تحليلية /اشراف محمد فتحي عبد الهادي . اطروحة دكتوراه – جامعة بنها – كلية الآداب
- 15 فهميم , عمر سعيد (2007) . بوابات المكتبات الجامعية : عناصرها , تصميمها , بناؤها .- مجلة المكتبات والمعلومات العربية – س27, ع1 (يناير 2007).
- 16 قاسم , عاطف السيد (2010) بوابة اتحاد المكتبات الجامعية المصرية : دراسة تقويمية تحليلية .- مجلة المكتبات والمعلومات العربية – س 30, ع 3 (يوليو 2010)
- 17 متولي, أحمد سعيد (2009).استخدام تقنية" الملخص الوافي للموقع" Rich site RSS summary في مواقع المكتبات ومرافق المعلومات, 2009 . تاريخ الاطلاع يوليو 2013: <http://www.cybrarians.info/journal/no4/internet.htm>
- 18 المشوخي, عايد سليمان(2010). نحو قواعد منهجية لفهرسة المخطوطات . الندوة الاقليمية للمخطوطات في الوطن العربي . مسقط
- 19 لمصري , أحمد حسين بكر (2013) . الفهارس الاجتماعية المتاحة على الخط المباشر: دراسة تحليلية للمتطلبات الفنية والوظيفية لتصميم نموذج عربي / اشراف محمد فتحي عبد الهادي – قسم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب – جامعة حلوان – اطروحة دكتوراه.

- 20 مكي، هشام فتحي (2009). ثورة التغيير في الفهرسة الوصفية. مؤتمر جمعية المكتبات والمعلومات المصرية. القاهرة.
- 21 المنجد، صلاح الدين. قواعد فهرسة المخطوطات العربية. بيروت : دار الكتاب الجديد، 1976

ثانياً: المصادر الأجنبية

- 23- Anderson, Paul(2009)What is Web 2.0?: Ideas, Technologies and Implications for
- 22-Al-Fadhli, Meshal. (2009) Web 2.0 + Library = Library 2.0 : What is library 2.0 .- University of Sheffield, Department of Information Studies .- 2007-2008 .- Accessed August 13, 2009 .-Available at:
http://eprints.rclis.org/archive/00012679/01/Web_2.0_&_Library_2.0.pdf
- Education.- JISC, Technology and Standards Watch .- 2007 .- Accessed August 15, 2009.- Available at:
<http://www.jisc.ac.uk/media/documents/techwatch/tsw0701b.pdf>
- 24- Bennett, Rick.(2003) The concept of a work in World Cat: an application of FRBR / By Rick Bennett, Brian F. Lavoie and Edward T. O' Neill. Library Collections, Acquisitions, and Technical Services. Vol. 27, issue 1, Spring – Page 4
- 25- Coleman, Anita S(.2005). From cataloging to Metadata ;Dublin Core records for the Library catalog. Cataloging and Classification Quarterly . 40(3/4),153-181.
- 26- Casey, Michael .Service for the Next Generation Library: A Library 2.0 Perspective by Michael Casey .- Library Crunch .- September 29, 2005 .- Accessed October10, 2009.- Available at: <http://www.librarycrunch.com/2005/09/>
- 27-Joint Steering Committee for Development of RDA (2007). RDA Resource Description and Access: objectives and principles . Retrieved Jun 2013
[.http://wwwcollections Canada.gc.ca:80.jsc.pdf](http://www.collections.Canada.gc.ca:80.jsc.pdf)

28-Schulz, Nathalie (2010). RDA: Resource Description and Access. Retrieved May13, 2008, from Joint Steering Committee for Development of RDA Web site:<<http://www.collectionscanada.gc.ca/jsc/rda.html#top>

29-Mew, Lionel Q. Online Social Networking: a task-person technology fit perspective / directed by William H. Money .- School of Business, George Washington University, 2009 .- 295 p. PhD. Dissertation.

ثالثاً: المواقع :

1. -<http://www.manuscripts.idsc.gov.eg/Manuscript/About.aspx>
2. http://www.ziedan.com/index_o.asp
3. <http://www.mhc.gov.om/arabic/tabid/167/Default.aspx>
4. http://www.voiceofarabic.net/index.php?option=com_content&view=article&id
5. <http://www.collections Canada.gc.ca:80.jsc.pdf>
6. <http://www.al-kawkab.net>
7. <http://www.loc.gov/marc.authorit>
8. [Library Thing\(http://www.librarything.com\)](http://www.librarything.com)
9. <http://manuscripta.bibliotecas.csic.es/busca>

Readiness of Arabic manuscripts catalogues as Knowledge gates: Evaluation study according to the international standards

Abstract:

The study aim to investigate the activities and components of certain Arabian manuscripts catalogues as knowledge gates contributing to the Arabic digital

content on the web. Structure of the catalogues; contents, links as well as cataloguing services has been examined according to the international standards of cataloging. Analytical and descriptive approach has been adopted in the study.

Results of the study could be summarized as follows: lack of standardized criteria in cataloging of manuscripts available on OPAC, great variation in services of Arabic manuscripts catalogues, necessity of developing system supporting the linkage among the different Arabian manuscripts catalogues and reconstruct Arabian manuscript catalogues to be compatible with web 2.0 environment.

Key words :

Manuscripts ,cataloging; quality control , OPAC , knowledge gates

Dr.Salwa Al-said

Abdul Kareem Ahmed